قليل الفضول كثير البر للرحم محمولا وقورا صبورا شكورا كثير الرضى عن
الله تعالى اذا ضيق عليه الرزق حليما رفيقا باخوانه عفيفا شفوقا لا لعانا
ولا سبابا ولا عيابا ولا نماما ولا مغتابا ولا عجولا ولا حسودا ولا حقودا
ولا متكبرا ولا معجبا ولا راغبا في الدنيا ولا طويل الامل ولا كثير النوم
والغفلة ولا مرائيا ولا منافقا ولا بخيلا هشاشا بشاشا لا جساسا
ولا حساسا يحب في الله ويبغض في الله ويرضى في الله ويغضب لله ذاره
تقوى وهمته عقبا وجليسه ذكراه وحبيبه مولاه وسعيه لأخراه
وذكر نحو ثلاثة ثمانة وصف وكان مالك بن دينار رحمه الله يقول لو ثبت
للمنافقين اذناب ما وجد المؤمنون ارضا يمشون عليها وكان حذيفة
رضي الله عنه يقول كان الرجل يتكلم بالكلمة الواحدة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقا وانى لاسمعها من احدكم في المجلس
الواحد عشر مرات ولا يتنبه لها اينهى قلت في زماننا هذا بناء على قوله
حذيفة ما يخلو احد من النفاق الا المخلصين الصادقين اعاذنا الله
من صفة النفاق ولو كان كلمة واحدة على خلاف القلب وفي الحديث
المنافق الذي همته في الطعام والشراب والمؤمن همته في الصيام والصلاة و
كان الفضيل بن عياض رحمه الله يقول المؤمن يزرع الخلالات ويخاف ان
تثمر شوكا والمنافق يزرع شوكا ويطلب ان يثمر رطبا وكان حاتم الاصم يقول
من علامة المؤمن ان يفعل الطاعات ومع ذلك يبكي وعلامة المنافق
ان ينسى العمل ثم يضحك انتهى فتش يا اخي نفسك قبل موتك وابكي على
نفسك ان وجدت فيها اخلاق المنافقين كما سمعت واوصافهم وعلامتهم
والحمد لله رب العالمين هذا اخر ما تيسر لجمعه من اخلاق السلف الصالح

رضي الله

رضي الله عنهم اجمعين فهذا اخر ما يسر الله جمعه من هذه الرسالة الشريفة
والمامول من اطلع فيه من ذوي العلم على قصور او تقصير وخلل في ترتيب
او تعبير ان يصلحه بعد تحقيقه بالتامل فيه وان يسعى بجميع جهده في
اصلاحه وتلافيه فان الانسان محل الخطاء والنسيان ولما شرعت في خطبة
الكتاب في حصر عظيم من عدم وجود المواد التي استمد منها في الكتاب فنظر
على شخص بكتاب عتيق مخروم من الاول بخط كوفي في تاريخ كتابة خمس مائة
سنة وشيء فوجدته مشحونا باحوال السلف الصالح من الصحابة والتابعين
ورايت مؤلفه يروي عن وكيع بن الجراح من اقران الامام مالك رضي الله
عنه ففرحت بذلك اشد الفرح فشيدت به اخلاق هذه الرسالة واخذت
بعض الاحاديث والاخلاق من كتب المعتبرة معتمدا اليه وكان من بطالعه
صحب الصحابة والتابعين وتابع التابعين وروى اقوالهم وافعالهم وورعهم
وزهدهم وخوفهم وخشيتهم وعلمهم رضي الله عنهم اجمعين واعلم ان
من طالعه بانصاف رأى نفسه فد انسلخت من اخلاق الصالحين كما تنسلخ
الحية من ثوبها فاسال الله تعالى من فضله ان ينفع به الاخوان ومن بعدهم و
يختم لنا ولهم بالحسنى وان يجعل اخر كلامنا في هذه الدار شهدان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا الى يوم والحمد لله رب العالمين انتهى هذه الرسالة
بقلم المفتقر عثمان بن مصطفى الاقروى غفر الله له
ولوالديه امين والحمد لله رب العالمين
سنة اثنى وسبعين وماتين
والف بت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)